

صحيح مسلم

83 - (2442) حدثني الحسن بن علي الحلواني وأبو بكر بن النضر وعبد بن حميد (قال عبد حدثني وقال الآخرون حدثنا) يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن عائشة زوج النبي A قالت .
معني مضطجع وهو عليه فاستأذنت رسول الله A رسول بنت فاطمة A النبي أزواج أرسل Y في مرطبي فأذن لها فقالت يا رسول الله إن أزواجك أرسلنني إليك يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة وأنا ساكتة قالت فقال لها رسول الله A أي بنية أأست تحبين ما أحب ؟ فقالت بلى قال فأحبي هذه قالت فقامت فاطمة حين سمعت ذلك من رسول الله A فرجعت إلى أزواج النبي A فأخبرتهن بالذي قالت وبالذي قال لها رسول الله A فقلن لها ما نراك أغويت عنا من شيء فارجعي إلى رسول الله A فقولي له إن أزواجك ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة فقالت فاطمة والله لا أكلمه فيها أبدا قالت عائشة فأرسل أزواج النبي A زينب بنت جحش زوج النبي A وهي التي كانت تساميني منهن في المنزلة عند رسول الله A ولم أر امرأة قط خيرا في الدين من زينب وأتقى وأصدق حديثا وأوصل للرحم وأعظم صدقة وأشد ابتذالا لنفسها في العمل الذي تصدق به وتقرب به إلى الله تعالى ما عدا سورة من حد كانت فيها تسرع منها الفئدة قالت فاستأذنت على رسول الله A ورسول الله A مع عائشة في مرطها على الحالة التي دخلت فاطمة عليها وهو بها فأذن لها رسول الله A فقالت يا رسول الله إن أزواجك أرسلنني إليك يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة قالت ثم وقعت بي فاستطالت علي وأنا أرقب رسول الله A وأرقب طرفه هل يأذن لي فيها قالت فلم تبح زينب حتى عرفت أن رسول الله A لا يكره أن أنتصر قالت فلما وقعت بها لم أنشئها حين أنحيت عليها قالت فقال رسول الله A وتبسم إنها ابنة أبي بكر .
[ش (العدل في ابنة أبي قحافة) معناه يسألنك التسوية بينهما في محبة القلب (ينشدنك) أي يسألنك (تساميني) أي تعادلني وتضاهيني في الخطوة والمنزلة الرفيعة مأخوذ من السمو وهو الارتفاع (سورة) السورة الثوران وعجلة الغضب (من حد) هكذا هو في معظم النسخ سورة من حد وفي بعضها من حدة وهي شدة الخلق وثورانه (الفئدة) الرجوع ومعنى الكلام أنها كاملة الأوصاف إلا أن فيها شدة خلق وسرعة غضب تسرع منها الرجوع أي إذا وقع ذلك منها رجعت عنه سريعا ولا تصر عليه (ثم وقعت بي) أي نالت مني بالوقعة في (لم أنشئها) أي لم أمهلها (حين) في بعض النسخ حتى بدل حين وكلاهما صحيح ورجح القاضي حين (أنحيت عليها) أي قصدها واعتمدتها بالمعارضة]